

# تفسير سورة آل عمران من الآية ٣٣ إلى ٧٣ - لفضيلة الشيخ خالد

## إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

رسوله ايها الاخوة والاخوات نواصلوا تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - [00:00:20](#)

والله يتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. توقفنا في سورة ال عمران عند قصة ال عمران عند قول الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين - [00:00:40](#)

مين؟ وتأمل كيف جاءت هذه القصة بعد مقدمات عظيمة السورة افتتحت بمقصودها الاعظم توحيد الله تعالى الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم وتأمل كيف ذكر من صفاته جل وعلا ما يناسب مقصود السورة - [00:01:09](#)

من دفع شبهة النصارى في عيسى وان عيسى عليه الصلاة والسلام اه عبد من عباد الله ونبي اصطفاه الله هو الذي يصوركم في الراحام كيف يشاء هكذا صور الله تعالى عيسى عليه الصلاة والسلام. ثم ذكر المنهج - [00:01:42](#)

في دفع الشبهات هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات ثم كما عرفنا سورة ال عمران فيها دفع شبهة النصارى ودفع الشبهة العملية عندما هزم المسلمون في غزوة احد - [00:02:05](#)

فقال الله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد الى اخر الايات ثم جاء التحذير من المانع الذي يمنع من آآ الهداية والنصر والعزة حب الدنيا زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى اخره - [00:02:26](#)

جاء الترغيب في الآخرة ثم الايات اكدت الدعوة الى توحيد الله لان دفع شبهة النصارى المقصود من هذا كله تحقيق التوحيد الله لا اله الا هو الحي القيوم فجاء قول الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - [00:02:51](#)

ان الدين عند الله الاسلام جاءت الدعوة الى الاسلام وذكر الله تعالى اه اختلاف اهل الكتاب واعراضهم عن الحق وما اختلف آآ قال في الايات قال وما اختلف الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم - [00:03:19](#)

وايضا قال ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. يذكر اعراضهم وغرورهم. ثم ذكر جل وعلا قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء - [00:03:45](#)

ثم كما مر معنا وطبعا هذا كله في تقرير التوحيد. وفيه ان مشيئة الله هي الغالبة وان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء قال بيدك الخير انك على كل شية قدير. فهكذا الله تعالى فضل هذه الامة امة محمد. وجعل فيها النبوة الخاتمة - [00:04:04](#)

فكانت افضل من امة بني اسرائيل ثم ايضا يثبت المؤمنين ويحذرهم من موالة الكافرين لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ثم تختتم هذه المقدمة بالتذكير بالآخرة. والتوكيد على طاعة - [00:04:26](#)

الله ورسوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان لو فان

الله لا يحب الكافرين. ثم تنتقل الايات الى المقصود الاعظم من هذه السورة. سورة ال - [00:04:47](#)

يا عمران تذكر ما يتعلق ببيت ال عمران وهذه الايات هي المقصد الاعظم في هذه السورة. لان الله تعالى ترى فيها قصة عيسى عليه الصلاة والسلام وكيف نشأ مما يبين انه ليس اه ولد لله تعالى كما - [00:05:08](#)

اشتراه النصارى تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا بين الله في هذه الايات قصة عيسى عليه الصلاة والسلام وقرر فيها مشيئته فאלله تعالى يخلق ما يشاء ويفعل ما يشاء سبحانه - [00:05:30](#)

فلا يعجزه شيء ثم ايضا عندما تتفكر في هذه الايات والله اعلم ترى فيها شيئا من آآ زهد هذا البيت. بيت ال عمران وانهم يرغبون في الاخرة ويعرضون عن الدنيا - [00:05:48](#)

وهذا ايضا يتناسب مع جو سورة ال عمران. فيقول الله تعالى ان الله اصطفى ادم فهو نوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين اصطفى من الصفة والصفة عكس الكدر خلاصة الشيء - [00:06:10](#)

الله تعالى اختارهم وفضلهم على العالمين فهم صفة الله تعالى من خلقه من البشرية ان الله اصطفى ادم وتأمل هنا ذكر من الانبياء. طبعا الله اصطفى الانبياء لكن خص من الانبياء ما يتناسب مع هذه السورة - [00:06:37](#)

ان الله اصطفى ادم لماذا ذكر ادم؟ ماذا قال الله تعالى في هذه السورة ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون يعني اذا صعب عليكم ان تتصوروا كيف يأتي عيسى من ام بدون اب؟ فالله تعالى خلق ادم - [00:07:04](#)

بلا اب ولا ام اصلا فقال ان الله اصطفى ادم وطبعا اصطفاه الصور كثيرة في الاصطفاء. خلقه بيده واسجد له ملائكته واسكنه جنته. ان الله اصطفى ادم. لكن تأمل ذكر - [00:07:27](#)

هنا كما عرفنا لان فيه آآ تقرير اه ان عيسى نبي من انبياء الله. وعبد من عباد الله. ونوحا بنوح اول الرسل عليهم الصلاة والسلام لان ادم نبي ما ارسل الى اقوى مخالفيين له ولكن نوح عليه الصلاة والسلام هو الرسول الذي - [00:07:43](#)

جدد التوحيد وابطل الشرك وهذا ايضا يتناسب مع مقصد هذه السورة الله لا اله الا هو الحي القيوم شهد الله انه لا اله الا هو. فتناسب ان يذكر اول رسول جاء بابطال الشرك وتقرير التوحيد - [00:08:09](#)

ونوحا وال ابراهيم ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو ابو الانبياء واكثر الانبياء من ذرية ابراهيم يعني بعد ابراهيم جاء الرسل من ذريته وال ابراهيم ونبينا صلى الله عليه وسلم من ال ابراهيم - [00:08:30](#)

وتأمل كيف نذكره عليه الصلاة والسلام في كل صلاة نصليها في الصلوات الابراهيمية قبل السلام. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم. وعلى ال ابراهيم. انك حميد مجيد - [00:08:58](#)

لماذا؟ لان ابراهيم خليل الرحمن واتخذ الله ابراهيم خليلا. فهو افضل الانبياء بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. هذان النبيان الكريمان هما اعظم نبيين حقا العبودية والمحبة لله جل وعلا. فاصطفاهم الله تعالى اصطفاهم الله واتخذهم - [00:09:18](#)

خليلين فنبينا خليل الله وكذلك ابراهيم خليل الرحمن حتى الشبه الظاهري. النبي صلى الله عليه وسلم كان يشبه اباه ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال ولد لي الليلة اه ولدا سميته ابراهيم - [00:09:48](#)

قال وال ابراهيم وذكر الله تعالى هنا ابراهيم لان كل الملل تنتسب الى ابراهيم. وتزعم انها على ملة ابراهيم. لان ابراهيم هو آآ من نسله جاء الانبياء. فمن كان على ملته فهو على الحق - [00:10:11](#)

فلذلك الله قال في هذه السورة ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما ولم يك من المشركين فإذا ملة ابراهيم ملة التوحيد الخالص وهو ايضا كما عرفنا سورة ال عمران سورة توحيد وهو اعظم من حقق توحيد الله والعبودية - [00:10:33](#)

لله بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال وال ابراهيم ثم خص مراد من هذه الايات ال عمران على العالمين وال عمران وعمران من صالح بني اسرائيل لم يكن نبيا. لكن تأمل كيف ذكر هنا مع الانبياء - [00:10:58](#)

الله تعالى يرفع من يشاء. سبحانه هذا من فضل الله واختلف في نسبه اه الذي ذكره اه ابن كثير عن ابن اسحاق ابن اسحاق معروف في امام اه التاريخ والمغازي ذكر ان نسبه ينتهي الى سليمان بن داود - [00:11:25](#)

ينتهي نسبه الى سليمان ابن داوود وطبعا انبياء بني اسرائيل ينتهي نسبهم الى يعقوب إسرائيل الى إبراهيم وبعضهم ذكر انه ينتهي نسبه الى هارون قال يا اخت هارون على هذا التفسير - [00:11:47](#)

والاول اشهر والله اعلم وكان من صالح بني اسرائيل فذكر الله تعالى يعني في هذه القصة يعني ما ذكر مجرد ولادة عيسى بل ذكر هذا البيت اصول عيسى حتى تقلع الشبهة من الاصل - [00:12:07](#)

وايضا والله اعلم السورة سورة ال عمران فيها تحذير من فتنة الدنيا. كما عرفنا زين للناس حب الشهوات من النساء النصارى تبين لهم الحق ولكن اثروا الدنيا على الآخرة والهزيمة في احد كانت بسبب ارادة الدنيا - [00:12:36](#)

فتلاحظ في هذه الايات يذكر الله تعالى بيت هذا الرجل الصالح الزاهد في الدنيا وكيف كان اهله انما يريدون الآخرة ما يريدون الدنيا. وهو كما هو معلوم اه والد مريم عليها السلام. مريم ابنة عمران. هذا ليس عمران. يعني موسى ابن عمران. هذا ليس والد - [00:12:57](#)

هذا والد من؟ مريم عليها السلام. قال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران انا على العالمين ثم تأمل اول ما يذكر الله عنهم ذرية بعضها من بعض - [00:13:24](#)

قد يقول قائل يعني ما الفائدة من الاخبار بهذا ان هؤلاء ذرية ذرية يعني حال كونهم ذرية بعضها من بعض. يعني يتوالدون ويتكاثرون يتزاوجون وهكذا هم يعني ذرية بعضهم من بعض - [00:13:43](#)

يعني في النسل والتوالد طيب ما الفائدة من من هذا؟ ايضا تأمل دقة القرآن كيف؟ يعني كل كلمة في محلها اول ما ذكر هنا ايضا فيه ابطال الوهية عيسى ذرية بعضها من بعض - [00:14:07](#)

يعني هؤلاء الانبياء العظام هم بشر يتوالدون ذرية بعضها من بعض من هنا يقولون الاتصال يعني متصلة بعضها من بعض ولذلك نوح ابو البشر كل البشرية من نسل نوح هون نجاه اولاده - [00:14:28](#)

ثم ابراهيم ابو الانبياء وهكذا ومنه فرع ال عمران من ذرية ابراهيم ذرية بعضها من بعض يعني الكل يرجع لادم. ونوح يرجع لادم و ابراهيم يرجع لنوح. وال عمران يرجعون لابراهيم. ذرية بعضها من بعض - [00:14:48](#)

فهذا في تقرير بشرية عيسى فكذلك عيسى نبي من انبياء الله يرجع نسبه الى مريم بنت عمران وكذلك يدخل في هذه الاية ذرية بعضها من بعض قال قتادة في النية والعمل والاخلاص والتوحيد له - [00:15:09](#)

يعني يكون معنا بعضها من بعض في الموالاة بعضها من بعض يعني في التعاون على توحيد الله لان كل الرسل جاءوا للدعوة الى توحيد الله. فقال ذرية بعضها من بعض يعني بعضها يوالي بعضها في - [00:15:32](#)

الدعوة الى توحيد الله. قال ابن جرير يعني في الموالاة في الدين كما قال والمؤمنون المؤمنات بعضهم اولياء بعض ولما ذكر المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض. كذلك يعني في الموالاة - [00:15:54](#)

قال والله سميع عليم تأمل هنا قال سميع عليم. لان الاصطفاء لما تاخذ صفة الشيء هذا ما يكون الا عن علم والله سميع عليم سميع لاقوالهم سميع لدعائهم. لمناجاتهم سبحانه الله يعني هذا الاختيار قد يكون بسبب دعوة - [00:16:16](#)

بسبب اه مناجاة كريمة وسميع لما يقوله المفترون في انبياء الله تعالى سميع عليم. عليم بمن يصلح الاصطفاء فيختاره عن علم. والله سميع عليم ثم تبدأ قصة ليس ولادة عيسى بل ولادة مريم. ام عيسى - [00:16:53](#)

اذ قالت امرأة عمران اذ يعني واذكر حينئذ قالت واذكر حين قالت. اذ قالت امرأة عمران قال ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم - [00:17:26](#)

تأمل كيف تبدأ القصة تبرع ومناجاة من امرأة عمران اذ قالت امرأة عمران وهي من مشهور انها حنة رضي الله عنه وعليه السلام. وسبحان الله ابن عاشور ذكر انه ليس في كتب النصارى ذكر - [00:17:46](#)

اسم ابي مريم وامها وولادتها القصص عندهم مباشرة تذكر ان عذراء وهي مريم في بلدة الناصرة كانت مخطوبة ليوسف النجار وقد حملت وحملت من غير زوج هكذا ما عندهم هذي التفاصيل هذي القصة تفرد بها القرآن الكريم - [00:18:13](#)

حتى تعلم تأمل كيف الله ذكرها هنا في بيان حقيقة عيسى جاءهم بعلم لا يوجد عندهم اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما

في بطني محررا قال ابن اسحاق وكانت امرأة لا تحمل فرأت يوما طائرا - [00:18:41](#)

يطعم فرخه فاشتته الولد فدعت الله تعالى ان يهبها ولدا ان يهبها ولدا فاستجاب الله دعاءها فوقعها زوجها عمران فحملت منه. فلما تحققت الحمل نذرت ان يكون محررا اتى عمران وهي حامل بمريم - [00:19:06](#)

يعني كانت يتيمة سبحانه الله يعني ما اجمل افتتاحية القصة هنا تفتتح صورة منصور الاخلاص لله ومناجاته جل وعلا اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا - [00:19:31](#)

قال قتادة رحمه الله كانت امرأة عمران حررت لله ما في بطنها. وكانوا انما يحررون الذكور. وكان المحرر اذا حرر جوعي قال اه جعل في الكنيسة لا يبرحها يقوم عليها ويكنسها - [00:19:56](#)

قال ابن كثير اي خالصا مفرغا للعبادة ولخدمة بيت المقدس لا يد لي عليه ولا استخدمه ولا اشغله بشيء هذا دعاء امرأة عمران حنة ربي الذي احسنت الي اني نذرت لك - [00:20:18](#)

تم الكيف نذرت. وهذا يدل على قوة عزمها اني نذرت لك في هذا الامر اني نذرت لك ما في بطني والحامل يعني هذا اغلى ما تملكه ما في بطنها تؤمل امالا في ان هذا المولود ممكن تكون له وظيفة مرموقة يكون له شأن في المجتمع او يخدمها - [00:20:43](#)

تستفيد منه لكن هذه المرأة ماذا تريد من مولودها؟ اني نذرت لك ما في بطني محررا محررة يعني كما مر معنا محرر من اسر الدنيا ليس له شغل الا في عبادة الله وخدمة بيت المقدس. خدمة دين الله - [00:21:08](#)

ولذلك هذه الكلمة عجيبة هي كلمة تدل على خلوص الشئ من الشئ الغليظ ولذلك تقول حررت العبد اذا اعتقته لله فاصبح حرا ويقولون الحر خلوص الشمس الى الناس او ان الابدان لما يصيبها يعني حرارة الشمس يعني يخلص ما فيها من العرق والسوموم - [00:21:39](#)

سمي حرا والحرير هكذا رقيق ناعم كأنه يعني صفوة من آآ ما تخرجه هذه الدودة دودة القز نعم. وهكذا فهنا تأمل كيف اطلقت امرأة عمران على مولودها انها تريده ان يكون محررا من الدنيا وشهواتها - [00:22:12](#)

وان يكون خادما لدين الله فنستفيد من هذا الاخوة ان الحرية الحقيقية انما هي بتحقيق التوحيد لله والعبودية له جل وعلا لماذا لان الذي يخلص لله ويوحد الله ما يكون في قلبه الا الله - [00:22:43](#)

يتحرر من كل شئ من عبودية كل مخلوق ما يدعو الا الله وما يتذلل الا لله وما يخضع الا لله وما يخاف الا من الله ولا يرجو الا الله ليكون حقا حرا - [00:23:10](#)

لله وحده جل وعلا. هذه الحرية الحقيقية لا كما يزعم ادعياء الحرية اليوم. اليوم هذي من الشعارات الكبيرة العريضة في العالم التي تستباح بها المحرمات بل تنتكس الفطر يقولون حرية حرية - [00:23:26](#)

الشذوذ وعمل قوم لوط سموه حرية ان يفعل الانسان ما يشاء مما يخدش الحياء سموه حرية تخرج المرأة بما تشاء من الالبسة الفاتنة والفاضة يقولون حرية وهذي في الحقيقة هي العبودية للشهوات والملاذات هذي عبودية تكون هذا الانسان اسير شهوته عبدا لشهوته - [00:23:47](#)

للساء عبدا للشهوات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعيس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم الذي يتعلق بغير الله ما يكون عنده توحيد خالص لله لابد ان يكون ذليلا لشهوات الدنيا الذي يتعبد ويتذل - [00:24:16](#)

يتعبد قلبه للمال للتجارات للنساء الشهرة والسمعة والترقيات وو يكون معبدا لغير الله للدنيا وشهواتها. لكن العز الحقيقي والشرف العالي بالعبودية لله هذي هي الحرية الحقيقية ما اجمل هذا المعنى - [00:24:35](#)

فقال قالت محررا فتقبل مني لان الدعاء لا يتحقق الا بالقبول من الله فتقبل مني هذا من تبرعها والحاح والحاحها على الله تعالى ما اكتفت بالدعاء. وتقبل فتقبل مني انك انت السميع العليم - [00:25:00](#)

تشعر بقربها من الله انك انت السميع لدعائي العليم بنيتي واني صادقة في هذا المطلوب فنستفيد من دعاء حنا رضي الله عنها ارشاد الوالدين الى احسان النية في المولود ارشاد الوالدين الى احسان النية في المولود - [00:25:28](#)

وهذه اعظم نية ان تنوي المرأة بولدها الذي في بطنها ان يكون خادما لدين الله ونريد من ولدي ان يكون عبدا صالحا يخدم الدين ثم  
تحرص على هذا ان كانت صادقة مع دعائها ستحرص على هذا تنشأه على القرآن - [00:25:57](#)

والسنة اه اداب الاسلامية والاستقامة على طاعة الله. وبان الله تعالى يتقبل منها. الله كريم بعدم صدقها صدق نيتها وانه ما تريد  
الدنيا ما تريد الا وجه الله فالله تعالى يبارك له - [00:26:22](#)

بالفعل كم من امام من ائمة الدين جاء بدعاء امه دعوة ام سالحة وتربية ام سالحة وهم ام سالحة. كما يقولون وراء كل عظيم امرأة  
سالحة امرأة عظيمة شوف الامام مالك امه كانت - [00:26:39](#)

توقفه قبل الفجر تلبسه العمامة وحلة العلماء وتهيى له وضوءه وتقول يا بني اذهب الى ربيعة ربيع الرائي كان عالم المدينة وتقول  
وتعلم من ادبه قبل علمه شوف كيف ام الامام احمد. ام احمد كان يذكر امه كثيرا - [00:27:02](#)

ويقول كانت توقظني للفجر وتدفي لي الماء وتلبسني ملابسي ثم تذهب بي الى تقف وتذهب به الى المسجد وتنتظره بعد الصلاة هكذا  
كانت تفعل بولدها وام سفيان الثوري كانت تقول يا بني اطلب العلم وانا اكفيك بمغزلي. انا اخيط واتكسب واصرف عليك -  
[00:27:27](#)

طلب العلم وهكذا يعني هذي من آآ كتبتها من رسالة بن تيمية لاهه وكيف ردت عليه؟ كذلك ام ابن تيمية انما هيأته لهذا الامر ان يكون  
خادما لدين الله فلما غاب عنها بمصر - [00:27:58](#)

وانشغل بدعوة الناس الى توحيد الله وتقرير السنة ارسل الى امه رسالة يعتذر من آآ عدم رجوعي اليها يقول المكث في مصر يعني  
وهي في الشام بعيدة عنه فتأمل كيف ردت عليه برسالة - [00:28:22](#)

تقول له انه والله لمثل هذا ربيتك ولخدمة الاسلام والمسلمين نذرتك اني نذرت لك ما في بطني محررا. وعلى شرائع الدين علمتك ولا  
تظنن يا ولدي ان قريك كمني احب الي من قريك من دينك وخدمتك للاسلام والمسلمين - [00:28:47](#)

في شتى الامصار بل يا ولدي ان غاية رضائي عليك لا يكون الا بقدر ما تقدمه لدينك وللمسلمين شوف كيف ام تقول لابنها مثل هذا  
الكلام كيف يؤثر في الان للاسف الاخوة نقولها بصراحة - [00:29:18](#)

اصبحت حياة الناس تشوبها الانانية بدون شعور كله لاجل ولدي لاجل ان يبقى معي يعني دراسة مستقبل ولداه يتزوج اولاد بيتك  
مسؤوليتك كله لاجل دنياه ومصالحته هو ما يفكر لا الوالدان ولا الولد في مصلحة الدين. ان يبذل ان يتغرب لاجل الدين - [00:29:38](#)

يثنى ركه عند العلماء حتى لو غاب سنوات عن امه لاجل الدين كل لاجل الدنيا سبحان الله تجد حياة الناس اصبحت للدنيا ما ترجع  
العزة للمسلمين الا اذا بذلوا لاجل دين الله تعالى - [00:30:13](#)

هذا والله اعظم ما يحتاجه المسلمون لليوم مثل هؤلاء الامهات الام مقصود خدمة الدين بان تربى الاولاد على الدين منذ الصغر حتى  
يختم دين الله تعالى. يكون صالحا عبدا صالحا يخدم دين الله تعالى - [00:30:38](#)

ولنحذر من ان تشوب هذه النية نية غير سالحة نية ارادة العلو والسمعة مثلا نقول هذا على سبيل مطعم في النيات لكن احيانا تسمع  
بعض الامهات يا الله ولدي يكون امام الحرم - [00:30:57](#)

الامام الحرم مرة واحدة ما ادري الله عن كل شيه قدير لكن نكون واقعيين. ليش امام الحرم؟ يعني هل معنى امام الحرم ساكنا مثل  
الحرم؟ الله يعينهم يعني على القيام بهذه المهمة من اخلاص ومن صلي يسمعون من ملايين كيف يقرأ وكيف يخلص وكيف -  
[00:31:15](#)

عظيم هذا بالعكس ابتلاء وفتنة عظيمة طيب ليش هذه الدعوة امام الحرم اخشى ان يكون في هذا ايش؟ شيه من ارادة يعني العلو  
شوف امرأة تقول محررة بس اريد محررا يعني زاهدا في الدنيا ما يتعلق بالدنيا بس هذا - [00:31:35](#)

هو الصلاح الحقيقي الذي به تكون انطلاقة عظيمة لهذا الولد في خدمة الدين. اذا انصلح هو في ذاته بعض الامهات تقول يا الله يكون  
الله يرفع به راية الاسلام يكون هو امام المسلمين. ليش هذي اللقاب؟ ما عليه هذي امنيات طيبة. ما اطعن في النيات. لكن ما اجمل  
التواضع. شوف امرأة عمران - [00:32:01](#)

حتى دعائها في تواضع في افتقار الى الله ولدي ان اكون زاهد في الدنيا محرر منها بس هذي من من حسن النية ثم للاسف نجد بعض هؤلاء الامهات يدعون بثلاث ادعية - [00:32:25](#)

ثم ما في عمل. ما في تربية تذكرت ام الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى. ايضا كانت هي السبب في ما حصل له من امامة في الدين الشيخ بن باز رحمه الله تعالى كانت امة - [00:32:41](#)

تشبه قصة قصة مام احمد كانت توفظه لصلاة الفجر وتذهب به الى المسجد يعني في زمن ما في كهربا واحيانا طين ومطر وليالي باردة كان احيانا يحظر درس بعد الفجر الشيخ ما يجد احد الا هذا التلميذ. يقول عبد العزيز يلا امه تنتظره - [00:33:00](#)

عند باب المسجد حتى ينتهي من الدرس تأخذه. وهكذا كانت تفعل ولما اصيب في بصره حزنت حزنا شديدا عليه فكانت جارتها سالحة ايضا فقالت لها اسألني الله تعالى لا تحزني اسألني الله تعالى ان يرزقه البصيرة - [00:33:23](#)

الله تعالى اذا اخذ شيئا عوضه ما هو خير منه. اسأل الله له لولدك ان يرزقه البصيرة في الدين اذا فقد بصره الله يرزقه بصيرة في الدين. فكانت امه تلهج بهذا الدعاء ان يرزقه بصيرة في دين الله - [00:33:44](#)

وسبحان الله حقه اصبح امام من امة المسلمين الشيخ بن باز رحمه الله بصيرة في الدين بدعوة بدعوة خالصة قالت اذا اني نذرت لك ما في بطني محررا. فتقبل مني انك انت السميع العليم. فلما وضعت - [00:34:01](#)

قالت ربياني وضعتها انثى لماذا قالت هذا الكلام خافت ان لا يكون الله قبل دعائها لان الذي يصلح لان يكون خادما بيت المقدس هو من؟ الذكر لا الانثى لان الانثى يصيبها الحيض والاذى - [00:34:28](#)

ما تنهيا للخدمة الدائمة وما تقوم على خدمة الرجال هناك لما وضعتها انثى قالت ربي اني وضعتها انثى تخاف من ان يكون الله ما تقبل نذرها ودعائها وكذلك تقوله تحسرا - [00:34:51](#)

ربي اني وضعتها انثى تأمل كيف الله يقول والله اعلم بما وضعت لان هذا من كلام الله. نقول والله اعلم بما وضعت ما اجمل هذه الجملة الاعتراضية في كلامها؟ والله اعلم بما وضعت - [00:35:13](#)

الله يعلم ما لا نعلم. الله يختار لنا ما هو الخير يختار لنا احسن الامور. احسن من اختيارنا نحن لانفسنا هي تريد ولد يعني هدفها ان يكون خادما لبيت المقدس بس هذا هذي غاية امنيتها - [00:35:33](#)

شوف كيف الله اعطاها فوق ما تتصور. فوق ما تتمنى اعطاها بنته تلد ولدا يكون اية للناس ويكون خاتم انبياء بني اسرائيل ما دعت ان يكون نبيا ولا فقط ان يكون خادما لبيت المقدس - [00:36:00](#)

كنشوف كيف كرم الله دايمنا ان اخلصت وصدقت مع الله والله اعطيك فوق ما تتمناه والله اعلم بما وضعت. وفي القراءة الاخرى طبعنا لما اقول والله اعلم بما وضعت يعني اعلى - [00:36:21](#)

بنفاستها وعظمتها. وان مريم كملها الله تعالى الم يكمل من النساء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا مريم ابنة عمران اسيا بنت مزاحم زوجة فرعون ها خديجة نعم رضي الله عنه جاء في فاطمة بعض الروايات يعني هذا كمل من النساء ما وصل الى درجتهم - [00:36:40](#)

في العبودية كثير من الرجال ولا وصلنا نحن الى هذا والله اعلم بما وضعت. هذي قراءة الجمهور وفي قراءة والله اعلم بما وضعت ليس بما وضعت بما وضعت يعني يكون الكلام هذا لمن؟ لحنة نفسها الكلام متصل ربي اني وضعتها انثى والله - [00:37:09](#)

بما وضعت هذا من باب التأدب مع الله. لان لما تقول ربي اني وضعتها انثى كأنها تخبر الله تعالى يعني بما وضعت بما رزقها قل اتعلمون الله بدينكم يعني آآ كأنه قد يتوهم يعني انها تخبر الله تعالى بامر - [00:37:34](#)

الله ما يغيب عنه شيء فتداركت وتادبت مباشرة والله اعلم بما وضعت وايضا هذا فيه شيء من تسلية نفسها والله اعلم بما وضعت. ثم تبين وجه التحسر او يعني هذا التخوف وليس الذكر كالانثى. يعني في قوة العبادة وخدمة بيت المقدس - [00:37:59](#)

واني سميتها مريم ومريم في لغتهم يعني بمعنى ماذا؟ العابدة هي تريد هذا هل من صدقها في نذرها؟ قال وان قالت واني سميتها مريم يعني على الاقل اذا ما كانت اه ما كان المولود ذكرا يخدم بيت المقدس يكون قويا في العبادة. ايضا اسمي هذه البنت باسم

مقصودي وهو تحقيق العبودية لله تكون محررا من الدنيا. واني سميتها مريم ثم ايضا دعت بدفع المانع عنها واني اعيدتها بك وذريتها من الشيطان الرجيم واني اعيدتها بك وذريتها كأن الله انطقها ان ذريتها عيسى ما لل الشيطان عليه سبيل. واني اعيدتها - 00:38:50 بك وذريتها من الشيطان الرجيم فاذا الله استجاب دعاءها. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مولود يولد الا - 00:39:24

مسه الشيطان حين يولد. قال فيستهل صارخا من مسه. سبحان الله هذا شف مباشرة اول ما يسقط المولود من بطن امه يبكي من وخز الشيطان يمسه الشيطان هذا من عداوة الشيطان للانسان وحقده من اول ما تنزل لهذه الدنيا للشيطان - 00:39:38 يحقد ويعني يكره وجود هذا المولود اي انسان ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فيستهل صارخا من مسه اياه الا مريم وابنها. حتى هذه الوخزة الله حفظها وحفظ ابنها ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم واني اعيدتها بك وذريتها من الشيطان الرجيم - 00:40:01 استعاذة لجوء الى الله. اصلها يقولون اللحم الملتصق بالعظم يسمى عوذ يعني لجوء الضعيف للقوي. هكذا العبد عندما يقول اعوذ بالله يعني تستشعر انك ضعيف مالك قوة الا بالله تلجأ الى الله - 00:40:27

اعيدتها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. المرجوم مطرود من رحمة الله. وهذا يدلنا على ان الحفظ من الشيطان من اعظم اسباب حصول الصلاح والخير لا شك لذلك جات الاستعاذة قبل ان تقرأ القرآن - 00:40:46 في بداية الصلاة قبل ان تقرأ الفاتحة بعد دعاء الاستفتاح تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. هذي من العبوديات في الصلاة تلوشوا الشيطان عليك صلاتك. هناك شيطان خاص للصلاة خنزب - 00:41:06

فاذا اذا عصمت من الشيطان هذا يعني فيه الصلاح والخير ولذلك هذا يشبه ما حصل لنبينا صلى الله عليه وسلم عندما شق جبريل عليه الصلاة والسلام صدره في بادية بني سعد عندما كان رضيعا عند حليلة السعدية رضي الله عنها - 00:41:22 اخرج علقة الشيطان من قلبه وغسل قلبه بماء زمزم حتى ما يكون للشيطان عليه سبيل قال واني قالت واني اعيدتها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. سبحان الله الاخوة نستفيد من هذا الدعاء - 00:41:41 دعاء حنا يعني ما اجمل ان تناجي ربك بما في قلبك. هذا من اجمل الادعية عندما تناجي ربك تستشعر انك قريب من الله وانك عبد فقير تناجي ربا قريبا ودودا سميعا مجيبا - 00:42:01

فتتكلم بما في قلبك بما في خاطرك وتتملق بين يديه وكأنك منفرد به في خلوة بينك وبينه انظر لو تقرأ دعاءها مرة ثانية حتى تركز. تقول اني نذرت لك ما في بطني محررا. فتقبل مني انك انت السميع - 00:42:29 العليم ثم ايش تقول؟ ربي اني وضعتها انثى. شف يعني بكل بساطة. ويعني بدون تكلف في الدعاء وبين اللي يتكلم في تنميق الفاظ الدعاء والسجع في الدعاء؟ لا اني وضعت انثى تخبر عن حالها مع ان الله يعلم كل شيء لكن هذا - 00:42:52

قال الله بلسان الحال اني وضعتها انثى تقول انثى ما تصلح لهذا وانت الرب الكريم والله اعلم بما وضعت. وتقول والله اعلم بما وضعت انت تعلم يا رب وليس الذكر كالانثى. شف كيف تدعو الله. يعني كلام بينك وبين الله مباشر - 00:43:12 وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم. حتى تقول يا رب اني سميتها كذا. سميتها العابدة حتى تكون عابدة لك يا رب. واني اعيد بك وذرية من الشيطان الرجيم ما احلى مثل هذا - 00:43:34

لذلك كان بعض الصالحين يعني آآ يقول انه لتكون للحاجة فابدأ بالثناء على الله قال فاجد من اللذة والحلاوة في الثناء عليه والتملق بين يديه ما انسى به حاجتي. ينسى - 00:43:51

حاجة من مناجاته مع الله تعالى. والصلاة فيها اكبر نصيب من هذه المناجاة شف عندما تقرأ الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين الى اخر - 00:44:10 وهكذا عندما تقرأ القرآن عندما تدعو الله بهكذا بحق بما في قلبك ان كنت في حاجة او في ضرورة او حتى في نعمة تريد اي شيء تضرع لله بما في قلبك. ولذلك تجد احيانا بعض ادعية الصالحين جميلة - 00:44:27

يعني بما في خاطرهم سبحانه الله. قال فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا فتقبلها ربها بقبول حسن فتقبل ان تكون محررة لله وان تكون خادمة لبيت المقدس. وان كانت انثى - [00:44:48](#)

واوحى الله تعالى بذلك الى زكريا. طبعا كيف ستعرف وهي ليست نبية حنا ليست بنبية حتى يوحى الله اليها بهذا. لكن اوحى الى زكريا وكان نبيا في ذلك الزمان ولذلك كانت مريم - [00:45:22](#)

كما سيأتي يعني تلازم يعني الجلوس في بيت المقدس وبجانبه وتخلو هناك يعني في محرابها. فتقبل انتهى ربها بقبول حسن يقال هذا كأنه مقدمة الى امر عظيم سيأتي لانه على خلاف ما هو معلوم عند بني اسرائيل بل خلاف ما هو في شرعهم. فكأنه فيه ارهاص الى - [00:45:42](#)

انها ستلد رسولا ينسخ يعني ما عندهم من احكام ويخفف عليهم. فتقبلها ربها بقبول حسن وتأمل كيف تقبل يعني تفعل هذي تدل على تدرج تطور كأن الله تعالى هكذا ينقلها من طور الى طور. ولهذا قال وانبتها نباتا حسنا. فتقبلها - [00:46:09](#)

وبقبول حسن مع قبول حسن يعني اتم لها ما تريد كما عرفنا استثنائها من هذه القضية وجعلها يعني في بيت المقدس ثم اتم هذا القبول فقال وانبتها نباتا حسنا. من اثار هذا التقبل - [00:46:41](#)

ان الله تعالى انبتها نباتا حسنا. يعني رباها تربية صالحة. فشبّه تربيتها الصالحة بالحسنة بالنبات عندما ينبت هكذا يكون يعني غضا طريا ثم يصبح قويا. وهكذا انبتها نباتا حسنا وتم يعني في الصيغة هنا انبتها ما قال. الاصل يقول انبتها نباتا. لكن قال انبتها نباتا.

ايش الفرق - [00:47:07](#)

يعني انبتها تقدير الكلام فنبتت نباتا يعني انبتها هذا اشارة الى نعمة من الله فنبتت نباتا نباتا هذه اشارة الى صلاح هذا المحل انها قابلة لهذا الانبات من الله اما اذا قال انبتها ان باتا يكون فقط توكيد فعل الله. وانه منة من الله فقط. لكن دل على صلاحها -

[00:47:38](#)

وصلاح هذا المحل الطاهر النقي الصافي. فقال انبتها نباتا يعني لان نباتا من يعني اه اه نبتت نباتا اما يقال انبتا ان باتا فاذا انبتها فنبتت نباتا حسنا يعني لاطهار شرفها وصلاحها - [00:48:09](#)

ثم تأمل يسر لها سبب هذا القبول فقال وكفلها زكريا كيف نبتت نباتا حسنا؟ ما السبب؟ كفلها زكريا جعله كافلا لها. كما يقول كفلها زكريا يعني الله تعالى جعل زكريا يكفلها - [00:48:34](#)

وفي قراءة الجمهور بالتخفيف وكفلها زكريا. هو الذي كفلها. يعني الله جعله كافرا لها فكفلها وطبعا زكريا ايضا تقرأ يعني بالالف زكريا بالمد يعني. اه طبعا كما تعرفون جاءت يعني - [00:49:03](#)

اه اه قصة كفالتها بعد ذلك لم سأتي معنا لما الكلام عن مريم فذكر الله تعالى اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون لان هذه بنت يتيمة - [00:49:28](#)

وبنت عمران العبد الصالح من بني اسرائيل. فتنافس صالحو بني اسرائيل في كفالتها وكان منهم نبيهم زكريا قال انا اريد اكفلها. طبعا ليش الله تعالى اختار زكريا؟ اولا نعم لانه نبي ذلك الزمان. وكذلك - [00:49:47](#)

ما القرابة بين زكريا ومريم نعم يعني آآ يقولون زوجة زكريا نعم اخت مريم اخت مريم ها يعني هذا آآ اخت حنا طيب قولين النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج به قال فاذا بيحيى وعيسى وهما ابنا الخالة - [00:50:07](#)

ابنا الخالة فكان يعني على هذا القول اذا كان ابنا خالة يعني مريم يعني نعم عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا وتكون ام يحيى هي اخت مريم على هذا القول - [00:50:41](#)

طبعا هذا قول وهو يدل عليه ظاهر الحديث. قال ابنان خالة على ظاهر الحديث يقال ايش اسمها ما ادري ليا صبات هكذا نعم. الياء صبات فهي اخت مريم هذا على ظاهر الحديث. والقول الاخر الذي ايضا ذكره يعني جمع من المفسرين ابن جرير - [00:51:04](#)

بن اسحاق ورجح وابن عاشور انها الياسبات كانت خالة مريم. نعم كانت خالة مريم يعني زكريا زوج خالتها فعلى كل طبعا قالوا آآ ابن الخال من باب التوسع على هذا القول وان كان يعني الاصل نمشي على الظاهر والله اعلم - [00:51:33](#)

فاذا قال وكسلها زكريا وهذا الاخوة من يعني رعاية الله تعالى لعبده اذا اراد بعبد خيرا جعل تربيته للصالحين ينشأ مع الصالحين فسبحان الله يعني هذا من آآ لطف الله تعالى بعبده - [00:51:57](#)

كفلها زكريا فلا شك انها يعني آآ قال عندما هو الذي يقوم على كفالتها هو نبي من انبياء الله ترى من اخلاقه من سمته من عبادته فلا شك ان هذا يكسب اه يعني من يتربى عنده صلاحا وخلقا ودينا - [00:52:24](#)

فلا شك ان هذا من اعظم اسباب الصلاح والتوفيق ولذلك تأمل يعني من ينشأ مع العلماء مع يعني يستفيد كثيرا اه وكفلها زكريا. والاعجب من هذا عندما يرفع الله من شأن انسان يجعله من الصالحين وائمة الدين بدون من يكفله - [00:52:51](#)

شف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. يعني مات ابوه مو بيطن امه وامه ماتت وابن ست سنين وجده يكفل بعد ذلك ويموت وهو بين ثمان سنين تنتقل كفالة الى عمه وهو يعني يرعى الغنم واصبح يعني يعتمد على نفسه - [00:53:18](#)

سبحان الله كأن لسان القدر يقول يعني ما نجعل لاحد من الخلق عليك منا الله تعالى يتولى تربيته وتأديبه سبحانه. فهكذا ولذلك تأمل اشارات كيف امه امنة من الامن وقابلته التي ولدت امها الشفاء. امن شفاء ومرضعته ثوية من الثواب - [00:53:43](#)

وحليمة من الحلم وحافظته بركة كل هذه المعاني احاطت بالنبي صلى الله عليه وسلم. في مهده سبحان الله فلا شك انه حصل له من التربية اعظم تربية من الله جل وعلا - [00:54:11](#)

قال وكفلها زكريا ولذلك يعني ما اجمل ان تأخذ ولدك يعني اذا كنت تعرف من نفسك انك انت ما عندك القدرة على تعليمه القرآن او علومه الدين ان تجعلوا في حلقات القرآن هذه تنشئة صالحة عندما يشوف الشيخ الذي يحفظ القرآن - [00:54:27](#)

حفظ الاولاد القرآن تكون هناك رفقة طيبة على الاقل يسمع القرآن يرى فلانا وفلانا يعني يقرأون القرآن هذي على الاقل فيها طيبة قالوا كفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا - [00:54:57](#)

كلما هذي كلما تدل على حسن كفالة زكريا لمريم. وانه كان يتفقدتها ويراعي احوالها واحوال طعامها متى تحتاج الى الطعام. يدخل عليها يريد ان يعني يعطيها الطعام. هو الذي قد تكفل بها - [00:55:19](#)

كلما دخل عليها زكريا المحراب والمحراب وموضع العبادة اليوم الناس يظنون محراب هو ايش؟ مقدمة المسجد. هذا المحراب طبعا هذي تسمية حادثة لاخوة اصل المحراب ومكان العبادة. المسجد كله محراب - [00:55:41](#)

مكان العبادة يسمى محرابا. يقولون يعني بعضهم يقول هذا لانه يحارب فيه الشيطان. الله اعلم ولانه يقولون يعني المحاريب اه يعني الحصون العظيمة كما انها تدفع العدو وكذلك المساجد لشرفها سميت بمثل هذا لان يعني نصر الدين اما بالقوة او - [00:55:59](#)

الدين والعلم. فسميت كذلك محاريب والله اعلم فكانت مريم تلازم محرابها واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا. فكانت تحب الخلوة في مكان عبادتها - [00:56:29](#)

ولهذا قال كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا ما هذا الرزق قال اكثر السلف مجاهد عكرمة وابن جببر وقتادة قال قالوا فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف - [00:56:49](#)

يعني ليس اي طعام طعام الموجود عند الناس لا شيء عجيب. فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف قال مجاهد عنبا في غير اوانه طبعا جاء المجاهد سند فيه ضعف انه قال علما او قال صحفا فيها علم قال ابن كثير والاول اصح وفيه دلالة على كرامات الاولياء - [00:57:13](#)

وفي السنة لهذا نظائر كثيرة. نعم هذا من كراماتها وان كانت ليست بنبية لكن هذا من كرامات الاولياء كما حصل خبيب من حديث رضي الله عنه عندما يعني حبس قبل ان يقتل اه وجدوا عنده عنقود عنب - [00:57:40](#)

في غير اوانه هذا من كرامات الاولياء. قال كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا تتأمل كيف الله تولى تربيتها وحتى اطعامها مع شرح صدرها وطمأنينة قلبها بالعبادة حتى كفايتها امر دنياها. قالت - [00:57:59](#)

اه قال وجد عندها رزقا. قال يا مريم انى لك هذا؟ انى يعني كيف ومتى؟ تجمع بين الامرين انى لك هذا في غير وقته وكيف وصل اليك؟ تعجبا؟ قالت تأمل في خشوع وتواضع قالت هو من - [00:58:26](#)

ما قالت يعني مثلا يعني كلامها ما فيه ضمير لنفسها مقالة انا رزقني الله هذا الطعام مثلا اوقات رزقني الله اياها لا هو من عند الله حتى ما قالت اعطانيه اياه - [00:58:48](#)

ما ذكرت الا ربها هو طعم من عند الله. ثم اكدت ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فهذا من تمام اخلاصها وتواضعها لربها جل وعلا. طبعاً في هذا ما يدل على لزومها محرابها كما عرفنا حتى في وقت تناول طعامها - [00:59:07](#)

انه عندما يدخل عليه في هذا الوقت يريد ايش؟ ان يقدم لها طعاما ممكن يبحث عنها في بيته فما يجدها الا ايش في المحراب في مكان عبادتها سيدل هذا على ان يعني مريم عليها السلام كانت تلزم مكان العبادة لزوما دائما - [00:59:35](#) حتى في وقت طعامها. ولذلك يعني هكذا يقولون المعتكف بيته محرابه. محرابه بيته. كأن معتكفة وهكذا يعني كما جاء اظن في وصية ابي الدرداء لولده اجعل يعني آآ المسجد بيت كل تقي - [00:59:54](#)

كما قال له اه وكذلك يعني فيه ايضا كفاية الصالحين هم دنياهم وكان زكريا يتكفل لمريم شأن طعامها يعني يكفي هم دنياها حتى تتفرغ للعبادة وهذا امر في الحقيقة من يعني من عبادة الله تعالى. ما يؤجر عليه الانسان. لانك تكون سببا في اذا خدمت هذا الصالح - [01:00:14](#)

بشرط ان الصالح ما يطلب هذا من الناس ولا يعني يكون هذا سببا في كبره وغروره وعجبه بنفسه لا اذا اتخذ هذا وسيلة لان يعني يستعدي على الناس هذا يعني ما يكون صالحا. وانما يعني يسوق الله له من عباد الله ما ما يكفونه امرا - [01:00:52](#) آآ دنيا فهنا تحتسب الاجر في خدمة هذا العالم او هذا الصالح. لماذا؟ لانك تفرغه لدين الله لعبادته الا لطاعة الله لطلب العلم للدعوة الى الله هذا من اعظم القربات - [01:01:16](#)

نؤكد على هذا الباب من ابواب الصدقات كفاية معلمي القرآن كفاية الدعاء الى الله. هذا والله من اعظم القربات التي يغفل عنها الناس اليوم. بعض الناس يقول لك الان اريد ابني مسجدا احفر بئرا. صحيح هذي قربات طيبة. لكن من المحرك للمسجد؟ الا هذا الداعي. فانت اذا قمت - [01:01:32](#)

كفالاته فتؤجر على هذا الخير الذي يجريه الله على يديه من هداية الناس ونفعهم ترقى قلوبهم من اه هداية غير المسلمين للاسلام. كم تحصل على اجر ولذلك آآ ذلك الرجل لما جاء عند النبي صلى الله عليه وسلم يشتكي اخاه انه يعني هو كان عنده حرفة واخوه ما كانت عنده حرفة - [01:01:52](#)

يعني يطلب العلم عند النبي صلى الله عليه وسلم. فاشتكى عند النبي صلى الله عليه وسلم يعني يقول اخي يعني انا انفق عليه وما يعمل فقط يطلب العلم عندك ويسمع احاديثك وكذا. شف النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلك ترزق به - [01:02:17](#) شوف كيف لعلك ترزق به. هذي من البركة العظيمة في حياتك عندما تخدم طالب علم ولا رجلا صالحا او عالما او داعيا شوف كيف ام انس ابن مالك جاءت ولدها انس رضي الله عنه صغير جاءت به الى النبي صلى الله عليه وسلم عمره يمكن عشر سنين جاءت به - [01:02:36](#)

قيل النبي صلى الله عليه وسلم قالت هذا خادمك يا رسول الله. خلاص. محرر لك يخدمك يا رسول الله وكان ابن تيمية رحمه الله له اخ اكبر منه. كان هو الذي يقوم على خدمته. يخدم اخاه ابن تيمية - [01:02:58](#)

يعني هذا كما فعلونا زكريا وايضا هنا تأملوا من الفوائد اللطيفة يقولون لما قالت مريم يعني هو يريد ان يأتيها بالطعام تقول هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب - [01:03:16](#)

يعني هي ذكرت ربها في رزقها وفي طعامها وحتى عند طعامها تستشعر دائما انه من عند الله فيقولون هذا من اللطائف يقول بعض المفسرين من حضر عند طعامه قلبه لم يغيب في - [01:03:37](#)

قلبه ومن غفل عند طعامه قلبه لم يستطع ان يحضر قلبه عند صلواته يقول اهم شي حضور القلب في كل الاحوال يعني خشوع الدائم اذا كان قلبك حاضر حتى عند الطعام - [01:03:57](#)

يعني يوم تأكل تقول بسم الله واذا انتهيت من الطعام تحمد الله يعني خلاص قلبك موصول بالله عند الطعام عند قضاء الحاجة هذا

الذي الاخوة هذه الازكار النبوية تصبغ حياة المسلم بهذا تصلك بالله في كل احوالك - [01:04:18](#)

فتجعلك على خشوع دائم في حياتك. هذه الازكار النبوية والله من اعظم ما ما ينبغي ان يعتنى به اذا حضر قلبك عند الطعام عند

النوم عند حتى عند يعني مقارفتك لاهلك - [01:04:39](#)

دائما على ذكر لله فمن السهل ان يحضر قلبك في صلاتك عند لقاء الله. ان القلب حاضر في كل اذا كان يحظر حتى عند المباحات. فما

بالك اذا قام بين يدي الله - [01:04:57](#)

اما اذا ما كان اصلا يحظر قلبك في امور الدنيا وفي امور المباحات سيتفقت القلب والله اعلم لعلنا نقف لا نعم وادركنا ونكمل ما يتيسر

من اه هذه السورة في اه الايات في المجالس القادمة نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا -

[01:05:10](#)

وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[01:05:35](#)